

تفسير البحر المحيط

@ 31 % (فقلت له اجمل فوق طوقك إنها % .

مطبوعة من ياتها لا يضيرها .

%) .

الشهر مصدر : شهر الشيء يشهره ، أظهره ومنه الشهرة ، وبه سمي الشهر ، وهو : المدة الزمانية التي يكون مبدأ الهلال فيها خافياً إلى أن يستسر ، ثم يطلع خافياً . سمي بذلك لشهرته في حاجة الناس إليه في المعاملات وغيرها من أمورهم وقال الزجاج : الشهر الهلال . قال :

والشهر مثل قلامة الطفر .

سمي بذلك لبيانه ، وقيل : سمي الشهر شهراً باسم الهلال إذا أهل سمي شهراً ، وتقول

العرب : رأيت الشهر أي : هلاله . قال ذو الرمة (شعراً) . .

تري الشهر قبل الناس وهو نحيل .

ويقال : أشهرنا ، أي : أتى علينا شهر ، وقال الفراء : لم أسمع منه فعلاً إلاّ هذا ،

وقال الثعلبي : يقال شَهَرََ الهلال إذا طلع ، ويجمع الشهر قلة على : أفعل ، وكثرة على :

فعول ، وهما مقيسان فيه . .

رمضان علم على شهر الصوم ، وهو علم جنس ، ويجمع على : رمضان وأرمضة ، وعلقة هذا

الاسم من مدة كان فيها في الرمض ، وهو : شدة الحر ، كما سمي الشهر ربيعاً من مدّة

الربيع ، وجمادى من مدّة الجمود ، ويقال : رمض الصائم يرمض : احترق جوفه من شدة العطش

، ورمضت الفِصال : أحرق الرمضاء أخفافها فبركت من شدّة الحر ، وانزوت إلى ظلّ أمهاتها

، ويقال : أرمضته الرمضاء : أحرقته ، وأرمضني الأمر . .

وقيل : سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب ، أي : يحرقها بالأعمال الصالحة ، وقيل : لأن

القلوب تحترق من الموعظة فيه والفكرة في أمر الآخرة ، وقيل : من رمض النصل : رققته بين

حجرين ليرق ، ومنه : نصل رميض ومرموض ، عن ابن السكيت . وكانوا يرمضون أسلحتهم في هذا

الشهر ليحاربوا بها في شوّال قبل دخول الأشهر الحرام ، وكان هذا الشهر في الجاهلية يسمى

: ناتقاً أنشد المفضل .